ابتكرها المعلمون والمعلمات للطلاب

«المشاريع التربوية» لخلق جيل قادر على التميز والابتكار

كتبت: هيا بن هندي

تزخر مدارسنا بمشاريع تربوية وتعليمية متميزة ومبتكرة لإيصال الدرس بطرق سهلة وسريعة إلى الطالب، ومع التطورات السريعة التي يشهدها العالم في شتى مجالات الحياة اليومية، كان لا بدّ أن يطال ذلك عملية التعليم والتعلم والحياة المدرسية بشكل عام، ومن خلال هذا التقرير سنتطرق إلى أبرز قصص نجاح المعلمين في تطبيق الاستراتيجيات التعليمية المختلفة في الميدان التربوي.

جانب من أنشطة المعلمين في الصف

أنشطة وألعاب

الأستاذ إبراهيم البردولي، معلم نظام فصل في المعهد الديني الابتدائي، تميّز في تطبيق استراتيجيات تعليمية وتربوية تحاكي الطبيعة وخارجة عن المألوف، ويستعين ببرامج التمكين الرقمي عند الشرح بوصفها إحدى الوسائل التعليمية الحديثة، وفي كثير من الأحيان يستعين بالمواد والأشياء الموجودة في حياتنا اليومية، وربط المادة العلمية بالحياة اليومية للطالب. وكي يشرح مفهوم السلسلة الغذائية قام الأستاذ بإحضار أرنب، وقضى الطلاب وقتًا ممتعًا في إطعام الأرنب والتعرف إلى خصائصه.

والأستاذة آمنة سوار، معلمة نظام فصل من مدرسة رابعة العدوية الابتدائية للبنات، تقوم بتوظيف استراتيجية التعلم بالدمى من خلال دمية الصف «مرايم»، كما أنها تغرس في طالباتها التعاون وحب العمل الجماعي، من خلال تشكيل الحروف والأرقام من الرمل نشاطا تعاونيا لطالبات الصف الأول. كما أنها في حصص المواطنة دائما ما تستخدم طرائق مبتكرة لغرس حب الوطن والولاء والانتماء، فخلال درس علم البحرين تقوم الطالبات بلبس الأزياء الشعبية وتزين الصف بالأعلام والزينة وكتابة الخواطر والكلمات في حب الوطن.

الأدوات التعليمية

يستعين الأستاذ توفيق علي حسين، معلم نظام الفصل بمدرسة اليرموك الابتدائية للبنين، خلال شرح مادة الرياضيات لطلابه بمراوح الأرقام، إحدى الأدوات التعليمية، ضمن مشروع الثقافة العددية في درس مقارنة المئات في حصة الرياضيات. كما أنه دائما ما يوظف استراتيجية المعلم الصغير في أثناء الشرح، إذ يقوم أحد الطلاب بشرح المسائل الرياضية لزملائه والإجابة عن أسئلتهم، وتسهم هذه الاستراتيجية في تعزيز مهارات الطلاب وقدراتهم الإبداعية وتوسعة مداركهم وتعزيز الثقة بأنفسهم.

حركة وتشويق

اليوم الدراسي عند معلمة نظام الفصل الأستاذة حلا طارق بمدرسة خالد بن الوليد الإبتدائية للبنين يتميز بالحركة والتشويق، الطلاب يترقبون الحصص بفارغ الصبر، وقد نجحت الأستاذة حلا في شد انتباههم في الحصص الدراسية من خلال توظيف استراتيجيات تعليمية تعتمد على الألعاب الذهنية والحركية، إذ هنالك لعبة (X & O) نشاطا استهلاليا للدرس، والبحث عن الكنز والنوافذ الأربعة نشاطا ختاميا للدرس، إذ تنمي لدى الطلبة مهارات التفكير واستخلاص المعلومات. وخصصت الأستاذة حلا ركنًا أطلقت عليه ركن الاسترخاء، من أجل بث النشاط والحيوية عبر الألعاب الحركية التعليمية.

أما الأستاذة ريحانة حبيل، اختصاصية صعوبات تعلم بمدرسة سكينة بنت الحسين الابتدائية للبنات، فقد نجحت في تطبيق الأدوات الرقمية في مجال صعوبات التعلم، وتوظيفها في شرح الدروس، كبرنامج think link وsockpuppet من أجل تطبيق استراتيجية لعب الأدوار، إذ تقوم الأستاذة ريحانة بتطبيق «نشاط من أنا» من أجل إضفاء المتعة على الدروس، وتشارك الطالبات في اختيار الشخصيات الكرتونية وتسجيل أصواتهن. وفي بداية كل حصة تتعرف الطالبات على عنوان الدرس من خلال لعبة الأقلام السحرية.

أول التواصل

لطيفة البونوظة

جوانب القوة

على الرغم من حصول مجموعة من المدارس الحكومية وعددها لا يتجاوز 16 مدرسة من بين 2011 مدرسة حكومية، على تقديرات «غير ملائمة» في مجال الإنجاز الأكاديمي الذي لا يزال يحتاج الى مزيد من العناية والاهتمام، تجتهد المدارس بشكل مثابر لرفع نسب الإتقان في المواد الأساسية لتصل إلى الدرجات المعيارية المطلوبة.

إن هذه المدارس تبذل الكثير من الجهد في التخطيط والمتابعة والرصد والتمكين تحت إشراف رؤساء المدارس والإدارات التعليمية بقطاع التعليم والإشراف والتدريب، وتضم فرق تحسين داخلية مشكّلة من أفضل الكفاءات التعليمية في المدارس من مديرين ومديرين مساعدين ومعلمين أوائل ومعلمين تكون مهمتهم تخطي التحديات التي تواجهها هذه المدارس، وهي تعمل في بيئات عمل متجانسة وعلاقات طيبة بين المعلمين والقيادة المدرسية والطلبة، وتحرص على تحويل الصفوف والممرات والفضاءات المدرسية إلى معارض دائمة تحتفي بأعمال وإنجازات الطلبة ونشر قيم الإنجاز والتفوق.

ومن بين جوانب القوة في هذه المدارس انشغالها الدائم في خطط التطوير والمتابعة ورصد الفجوات وتنظيم العمليات الإدارية والفنية والتنسيق الفني المستمر مع منابع الدعم من رؤساء المدارس والإشراف التربوي في المواد الأساسية والأنشطة والخدمات الطلابية، وتشهد أدوات قياس أثر التحسن ونتائج المتابعة الميدانية في هذه المدارس على التحسن الكبير في مستويات التطور الشخصي للطلبة في جميع المراحل، والتحسن التدريجي في مستويات الإتقان في المواد الأساسية.

وعلى الرغم من تكرار بعض التحديات لفترات في بعض المجالات خاصة الإنجاز الأكاديمي، إلا أن جميع هذه المدارس تعي تماما مواطن الضعف فيها وفق التقييم الذاتي المستمر، كما تعد خططا استراتيجية ترسم الخطوط العريضة للتقدم الثابت في جميع مجالات العمل المدرسي، وتترجمها إلى خطط تشغيلية وخطط وبرامج علاجية ستتحول إلى ثمار يانعة، مع الإصرار والمثابرة والعمل الجماعي من أجل تحقيق أهداف التطوير وتعزيز الدافعية لدى منتسبيها.

تنفذها إدارة العلاقات العامة للمدارس كافة

الزيارات الطلابية ترتبط بالمناهج وتعزز المواطنة ومجالات التعلم

كتب: جاسم التميمي

في ظل تزايد أهمية الربط بين المناهج الدراسية وواقع الحياة خاصة المهنية، تولي وزارة التربية والتعليم هذا الجانب أولويته ضمن نطاق العملية التعليمية. لعل تنفيذ برنامج الزيارات التربوية (الطلابية) إلى العديد من معالم مملكة البحرين والمؤسسات الخدمية، وكذلك للفعاليات التعليمية والثقافية المتنوعة التي تزخر بها رزنامة العام الدراسي، يمثل تنفيذًا واقعيًا لجانب من جوانب الربط بين المناهج والحياة.

كان العام الدراسي المنصرم 2018/2017 شهد تنفيذ إدارة العلاقات العامة والإعلام بوزارة التربية والتعليم (1415) زيارة طلابية لـ(32) مؤسسة رسمية وأهلية، إذ استفادت منها جميع المدارس الحكومية. كما روعي في مواعيد تنفيذ الزيارات توافقها مع مواعيد الامتحانات، إذ توزعت بين (718) زيارة في الفصل الدراسي الأول، و(697) زيارة بالفصل الدراسي الثاني.

جانب من الزيارات الطلابية

البعد التربوي

يأتي غرس قيم التربية للمواطنة على رأس الأهداف التربوية المتعددة لهذه الزيارات. فتعزيز معارف الطلبة بمعالم وطنهم التاريخية والحضارية يمثل هدفًا تربويًا أساسيًا يترسخ من خلال المناهج والزيارات الطلابية. إضافة إلى ذلك تسهم الزيارات في تعريف الطلبة، خاصة طلبة المرحلة الثانوية، بالتخصصات الدراسية ذات الارتباط باحتياجات سوق العمل. أما على مستوى زيارات قطاعات الدولة المتعددة فهي دون شك تثري معارف الطلبة وتعرفهم إلى دور السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) في المملكة، وما تقدمه من خدمات كل بحسب نطاقاتها. كما تمثل زيارة المعارض التعليمية والثقافية إضافة نوعية تفتح مجالات التعلم أمام الطلبة.

دور العلاقات العامة

تنفذ إدارة العلاقات العامة والإعلام هذا البرنامج من منطلق دورها في التواصل مع مختلف فئات الجمهور، وتحقيق المنفعة الإيجابية للجميع. فخدمة العملية التعليمية على رأس أهداف الإدارة، وذلك من خلال تنفيذ هذه الزيارات المعززة لفرص التعلم عند الطلبة. وأما على مستوى العلاقات التعاونية مع مؤسسات المملكة الرسمية والأهلية فترسخ الإدارة التواصل الثنائي عبر التنسيق المستمر لتنظيم هذه الزيارات؛ تأكيدًا على الشراكة في خدمة الطلبة والمجتمع بشكل عام. كما تهتم الإدارة بالتنسيق الفعال مع مختلف الجهات المتعاونة، بما ينعكس على دورها وسمعتها في خدمة مختلف فئات الجمهور أفرادًا وجهات.

انطباعات الطلبة

كانت إدارة العلاقات العامة والإعلام قد أجرت استطلاعًا بشأن برنامج الزيارات الطلابية على عينة عشوائية بلغت 131 طالبًا وطالبة من جميع المراحل الدراسية. وكشفت النتائج أن 72٪ من الطلبة يرون المحتوى العلمي المقدم خلال الزيارات أنه ممتاز، بينما رأى 27٪ أنه جيد، مقابل 1٪ يرون أنه ضعيف. هذا ويعتقد 52٪ وجود ارتباط جزئي بين المحتوى العلمي للزيارة مع المناهج الدراسية النظرية، بينما يرى 40٪ من الطلبة وجود ارتباط وثيق، أي ما مجموعه 92٪ أكدوا وجود الارتباط بين الزيارات والمناهج.

المتدربون بمعهد البحرين للتدريب:

البرنامج منحنا فرصًا في سوق العمل المحلي وأسهم في تطوير أدائنا

في إطار حرص معهد البحرين للتدريب على تطوير مهارات متدربيه في مختلف التخصصات التدريبية، لا سيما متدربي قسم الهندسة الميكانيكية والمركبات، يقدم المعهد الدبلوما الوطنية في الهندسة الميكانيكية والمركبات الذي يهدف إلى تدريب الطلاب على إدارة آلات المصانع وتشغيلها، علاوة على رفع خط إنتاج المصانع، وتبلغ مدته سنتين، ويكون معتمدًا من مجلس تعليم التكنولوجيا وإدارة الأعمال بيتيك (BTEC)، ويمكن لخريجي الثانوية العامة والباحثين عن عمل التسجيل في برامج المعهد المختلفة، إذ بدأ المعهد باستقبال طلبات الالتحاق من 10 يونيو الجاري بمقر المعهد بمدينة عيسى، ولمعرفة تفاصيل هذا التخصص التقت (التواصل) مع عدد من المتدربين.

يقول الأستاذ هيثم رضي أحد مدربي الدبلوما الوطنية في المركبات إن المعهد يعتمد بشكل رئيس على تدريب منتسبي الدبلوما في ورش السيارات، موضحًا أن مجال المركبات يتطلب التركيز على الجانب العملي مقارنة بالجانب النظري؛ لما له من دور كبير في تطوير مهارات المتدربين بما يلبي متطلبات سوق العمل. كما أضاف أنه بعد انتهاء فترة الدراسة يلتحق المتدرب بأحد أفضل شركات السيارات في مملكة البحرين تدريبا ميدانيا، ويأتي هذا الأمر ضمن النهج التدريبي للمعهد، ما يسهم ذلك في تطوير كفاءة المتدرب بما يلبي احتياجات سوق العمل، وتعريفهم بالأجهزة والتكنولوجيا التي تستخدمها هذه الشركات.

الإبداع والتميّز

عبّر عدد من متدربي الهندسة الميكانيكية والمركبات عن رغبتهم في التميز في مجال السيارات وتحقيق الأفضل بين مهندسي العالم، وهو الأمر الذي دفعهم إلى الالتحاق بقسم الهندسة الميكانيكية والمركبات بمعهد البحرين للتدريب، ونظرًا إلى المهارات التي اكتسبوها في المعهد، شاركوا في مسابقات عديدة أقيمت على مستوى المعهد والمملكة، إذ أشار أحدهم إلى أنه شارك في عام 2017 في مسابقة مهارات البحرين التي كان من مهامها العمل على محرك السيارات، وقياس ناقل الحركة «القير العادي» للسيارة، واكتشاف العطل الموجود في السيارة، ثم إصلاحه، إذ تفوّق على المشاركين وفاز بالمركز الأول.

المتدربون في القسم

في حين أكدت المتدربة سمية مهنا، إحدى متدربات قسم الهندسة الميكانيكية والمركبات، أنها تحب مجال الميكانيكا، وهو ما دفعها إلى الالتحاق بالمعهد، ولكونها من المملكة العربية السعودية فقد بحثت عن الهندسة الميكانيكية للنساء في السعودية ولم تجد، وأضافت أنها قد التحقت بالمعهد بعد معرفتها أن إحدى صديقاتها سجلت بالهندسة الميكانيكية والمركبات في المعهد، وأن هناك مؤسسة تقبل الفتيات في هذا التخصص، كما عبّرت عن سعادتها بالتحاقها بمجال الميكانيكا والمركبات في المعهد، وقالت إن مهاراتها وقدراتها في هذا المجال تتحسن يومًا بعد يوم؛ نظرًا إلى التدريبات العملية المكثفة التي يشتمل عليها النهج التدريبي.

وظائف متاحة

أشار أحد مدربي الدبلوما الوطنية في الآلات الأستاذ حسين مكي إلى أن خريجي دبلوم الآلات سيكون لديهم العديد من فرص التوظيف في كبريات شركات القطاع الصناعي والميكانيكا في مملكة البحرين، إذ إن متدربي المعهد يمتلكون مهارات تميزهم عن خريجي المؤسسات الأخرى؛ نظرًا إلى التطبيقات العملية التي ترتكز عليها العملية التدريبية في المعهد، وهو الأمر الذي يسهم في رفع كفاءة وجودة عمل المتدربين. وأضاف أن شركات ومؤسسات مملكة البحرين تتعاون مع معهد البحرين للتدريب في توظيف الخريجين، فهناك متدربون يعملون في شركة خدمات مطار البحرين «باس». كما أن هناك تعاونا مستمرا مع عدد من الوزارات، إضافة إلى عدد من الشركات، منها «شركة ألمنيوم البحرين (ألبا)، وشركة نفط البحرين (بابكو)، وشركة غاز البحرين الوطنية (بناغاز)».